

الباب الثالث

النتائج والتحليل

أ. أنواع التركيب الإضافي في كتاب متن غاية والتقريب (كتاب الطهارة)
كما ذكر الباحثة في الفصول السابقة، أن أنواع الإضافة تنقسم إلى أربعة أقسام.
ولكن، بما أن موضوع هذه الدراسة هو كتاب فقهي، فإنّ أنواع الإضافة التي وردت
في هذا البحث تنحصر في ثلاثة فقط، وهي: الإضافة البيانية، واللامية، والظرفية.

استنادا إلى نتائج الدراسة التي أجريت على متن الغاية و التقريب في الكتاب
الطهارة، توصّل الباحثة إلى أنّ عدد التراكيب الإضافية الواردة في النص بلغ ١٧٦
الإضافة، وتنقسم هذه التراكيب إلى ثلاثة أنواع من الإضافة، وهي: الإضافة البيانية
وعدها ١٣٥ بيانات، والإضافة اللامية وعددها ١٦ بيانات، والإضافة الظرفية وعددها
٢٥ بيانات. وتشكل هذه التصنيفات أساسا مهماً للتحليل اللاحق، نظراً لاختلاف
الخصائص الدلالية والوظائف النحوية لكل نوع، مما يستدعي دراسة متعمقة لفهم دورها
في البنية والمعنى في نصوص الفقه المذكورة.

١ - الإضافة البيانية

الإضافة البيانية هي ما كانت على تقدير "من"، وضابطها أن يكون المضاف
إليه جنسا للمضاف بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه نحو هذا باب خشب
أي الباب من الخشب^{٦٤}. بعد تحليل أنواع الإضافة في متن غاية والتقريب من كتاب
الطهارة، وجد الباحثة أن نوع الإضافة البيانية يبلغ عددها ١٣٥ إضافة المنتشرة في
مختلف التراكيب الجملي، وذلك في البيانات والتحليل التالي.

^{٦٤} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية الجزء الأول، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٣)، ص. ٢٠٦.

المياه التي يجوز بها الطهیر سبع مياه: ماء السماء، وماء البحر، وماء النهر، وماء البئر، وماء العين، وماء الثلج، وماء البرد (٠١-٠٨. ت ا ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت ثمانية تراكيب اضافية من نوع الاضافة البيانية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها.

قد حلت الباحثة أن لفظ (سبع مياه) (٠١. ت ا ب) هو تركيب الإضافة، يتألف من كلمتين، وهما: (سبع) وهو عدد، و(مياه) وهي معدود. فكلمة سبع مضاف، ومياه مضاف إليه. وعلاقة هذه الإضافة تدرج في قسم الإضافة العددية، لأنها تدل على العدد بالنسبة إلى معدوده. كلمة سبع، في قاعدة العدد والمعدود، جاءت في تركيب الإضافة.^{٦٥} ويعتبر هذا التركيب من نوع الإضافة البيانية، كما ذكر في كتاب حاشية الخضري: وأما إضافة عدد إلى العدد كثلث مائة فقد، اتفقا على أنها (ابن السراج والفارسي). بمعنى من، ولا يضر في صحة الاخبار الاحتياج إلى تأويل مائة بمئات بأس في صحة الاخبار إذا احتاج إلى تأويل كلمة مائة بمئات^{٦٦}. وأما من ناحية الإعراب، فإن سبع اسم مفرد مرفوع بالضممة وهو مضاف، ومياه جمع تكسير من كلمة ماء، وهي مضاف إليه مجرور بالكسرة. وفي التقدير النحوي للإضافة البيانية، يقدر دخول حرف من قبل المضاف إليه، فيكون التقدير: (سبع من مياه).^{٦٧}

ومن صور التركيب الإضافي البيانية ما يكون في صورة الإضافة العددية، وذلك كما يظهر في الإضافة ذات الرمز (٠٩، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٧، ٣٤، ٤٣،

^{٦٥} Riga, Cara Mengi`rob Adad Ma`dud, Basis Ummah, ٢٠١٩, Hal. ٦

محمد مصطفى الخضري، حاشية الخضري، (سورابايا: الحرمين)، الجزء الثاني، ص. ٣٠٣^{٦٦}

المرجع نفسه ص. ٢٠٦^{٦٧}

٥٥، ٦٠، ٧٠، ٧٣، ٧٩، ٨٩، ٩٥، ١٠١، ١٠٥، ١١٥، ١١٩، ١٢١،
١٣٦، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٤ ت ا ب).

ثم لقد حللت الباحثة أن الألفاظ (ماء السماء، ماء البحر، ماء النهر، ماء
البئر، ماء العين، ماء الثلج، وماء البرد) (٠٢-٠٨ ت ا ب). تعدّ من تركيب
الإضافة، التي تتألف من كلمتين، وهما: ماء كمضاف، والكلمات بعده السماء،
البحر، النهر، البئر، العين، الثلج، والبرد كمضاف إليه. وكانت الإضافة في هذا
التركيب كلّ نوع الإضافة البيانية، لأن العلاقة بين المضاف والمضاف إليه تدل على
جنساً للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه. مما يُفيد معنى "من"
في التقدير. حيث إن الماء المذكور هو جز من أنواع الماء المستعملة في الطهارة،
كـ: (ماء السماء، وماء البحر، وماء النهر، وماء البئر، وماء العين، وماء الثلج، وماء
البرد)، وكلّه من الأنواع السبعة مياه المشهورة.

وأما من حيث الإعراب، فإن كلمة ماء في جميع هذه الأمثلة اسم مفرد
مرفوع بالضمّة في كمضاف، وأما الكلمات التي تليها مثل السماء وما بعده، فهو
مضاف إليه مجرور بالكسرة. وأما من حيث التقدير النحوي في الإضافة البيانية،
فيقدّر دخول حرف "من" قبل المضاف إليه، فتقدير ذلك التراكيب هو: (ماء من
السماء، ماء من البحر، وماء من النهر، وماء من البئر، وماء من العين، وماء من
الثلج، وماء من البرد).^{٦٨}

^{٦٨} المرجع نفسه

ثمّ المياه على أربعة أقسام: طاهر مطهر غير مكروه وهو الماء المطلق، وطاهر مطهر مكروه وهو الماء المشمس، وطاهر غير مطهر، وهو الماء المستعمل والمتغير بما خالطه من الطاهرات، وماء نجس وهو الذي حلت فيه نجاسة وهو دون القلتين (٩-١٣).
ت ا ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت خمسة تراكيب اضافية من نوع الاضافة البيانية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها. قد حللت الباحثة أن لفظ "أربعة أقسام" (٩-١٠ ت ا ب) هو تركيب الإضافة، وهي مكوّنة من كلمتين: "أربعة" مضاف وهو عدد، و"أقسام" مضاف إليه وهو معدود. وهذه الإضافة من الإضافة العددية، وهي تندرج ضمن الإضافة البيانية، كما هو الحال في الإضافة في البيانات (١٠-١١ ت ا ب). أمّا من حيث الإعراب، فـ"أربعة" مضاف، وهو اسم مفرد مجرور بحرف الجر "على" وعلامة جره الكسرة، و"أقسام" مضاف إليه مجرور بالكسرة. ولأن الإضافة البيانية تُقدّر بحرف "من"، فالتقدير: "أربعة من أقسام".

ثمّ قد حللت الباحثة أن لفظ "غير مكروه" (١٠-١١ ت ا ب) هو تركيب الإضافة، تتألف من كلمة "غير" مضاف، و"مكروه" مضاف إليه. وتندرج هذه العبارة ضمن الإضافة البيانية، لأن "غير" اسم يدلّ على النفي، ويُضاف عادةً إلى اسم آخر لبيان نوع أو صنف الشيء المنفي. وفي هذا السياق، يوضّح لفظ "مكروه" أن المنفي هو صفة الكراهة، فهو مبين لنوع المضاف، أي الشيء الذي ليس بمكروه. ولذلك تُعدّ هذه العبارة من الإضافة البيانية. ومن حيث الإعراب، "غير" مضاف، وهو اسم استثناء مرفوع بالضمة، و"مكروه" مضاف إليه مجرور بالكسرة. والتقدير: "غير من مكروه".

ثمّ قد حللت الباحثة أن لفظ "غير مطهّر" (١١. ت ا ب). تركيب الإضافة، حيث جاءت كلمة "غير" مضافاً، و"مطهّر" مضافاً إليه. وهذه العبارة من نوع الإضافة البيانية، كما هو الحال في الإضافة في البيانات (١٠. ت ا ب)، لأن المضاف إليه يُعدّ جزءاً من المضاف ويبيّن نوعه. ومن حيث الإعراب، فإن "غير" اسم استثناء مرفوع بالضمّة وهو مضاف، و"مطهّر" مضاف إليه مجرور بالكسرة. والتقديره: (غير من مطهّر).

ثمّ قد حللت الباحثة أن لفظ ماء نجس (١٢. ت ا ب). هو تركيب إضافة يتكون من كلمة ماء كمضاف وكلمة نجس كمضاف إليه. هذا التركيب ينتمي إلى الإضافة البيانية لأن المضاف إليه نجس يبين صفة أو نوع المضاف ماء. معنى الإضافة في هذا اللفظ هو "من" الذي يدل على الجزء أو النوع، أي "الماء النجس". نحويّاً، كلمة ماء اسم مفرد يعمل كمضاف، وكلمة نجس مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والتقديره: (ماء من النجس).

ثمّ قد حللت الباحثة أن لفظ دون القلتين (١٣. ت ا ب). هو تركيب إضافة يتكون من كلمة دون كمضاف وكلمة القلتين كمضاف إليه. هذا اللفظ يُفهم كإضافة تحمل معنى "من" لأنّها تُظهر علاقة الجزء بالكل. كلمة دون في هذا التركيب تدل على أن مقدار شيء في هذا السياق الماء يكون أقل من الحد المذكور وهو قلتان. وبذلك يظهر معنى "من" لأن القلتين تُعد المرجع الكلي الذي يوضحه المضاف دون، فتدل العلاقة بينهما على نقصان أو عدم تحقيق الحد المذكور. نحويّاً، كلمة دون مضافة وحالتها الإعرابية تتحدد بحسب موقعها في الجملة، وكلمة القلتين مضافة إليه مجرورة بسبب الإضافة. وتقديره: (دون من قلتين).

وجلود الميتة تطهر بالدِّبَاغِ إِلَّا جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما أو من أحدهما.

وعظم الميتة وشعرها نجس إلا الآدمي (١٦-٢٠ ت ١ ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت أربعة تراكيب اضافية من نوع الاضافة البيانية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها.

قد حلت الباحثة أن لفظ جلود الميتة (١٦ ت ١ ب). هو تركيب إضافة يتكون من كلمة جلود كمضاف وكلمة الميتة كمضاف إليه. هذا التركيب ينتمي إلى الإضافة البيانية لأن المعنى المتوقع فيه هو "من". حيث يُعد المضاف إليه جزءاً من المضاف، إذ تُظهر العلاقة بينهما ارتباط الجزء بالكل، فجلود هي جزء من الميتة. نحويًا، كلمة جلود في موقع مبتدأ مرفوع، وكلمة الميتة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وطبقاً لقواعد الإضافة البيانية يُضاف حرف "من" قبل المضاف إليه. والتقديره: جلود من الميتة.

ثمّ قد حلت الباحثة أن لفظ جلد الكلب (١٧- ت ١ ب). هو أيضاً مثال على الإضافة البيانية. في هذا التركيب، كلمة جلد تعمل كمضاف، وكلمة الكلب كمضاف إليه تبين نوع المضاف. نحويًا، كلمة جلد في هذا السياق منصوبة لأنها تعمل كمستثنى، بينما الكلب مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وطبقاً لقواعد الإضافة البيانية يُضاف حرف "من" قبل المضاف إليه. والتقديره: جلد من الكلب.

ثمّ قد حلت الباحثة أن لفظ أحدهما (١٨ ت ١ ب). هو تركيب إضافة يتكون من أحد كمضاف وضمير هما كمضاف إليه. هذا التركيب ينتمي إلى الإضافة البيانية لأن المعنى المتوقع فيه هو "من"، حيث يعد المضاف إليه بعضاً من المضاف. نحويًا، كلمة أحد مجرورة لأنها مسبوقة بحرف الجر من، وضمير هما هو

المضاف إليه في صورة ضمير متصل مجرور. وطبقاً لقواعد الإضافة البيانية يُضاف حرف "من" قبل المضاف إليه. والتقدير: أحد من هما.

ثمّ قد حللت الباحثة أن لفظ عظم الميتة (١٩ ت ا ب) هو تركيب إضافة يتكون من كلمة عظم كمضاف وكلمة الميتة كمضاف إليه. هذا التركيب ينتمي إلى الإضافة البيانية لأن المعنى المتوقع فيه هو "من"، حيث يبين أن العظم هو جزء من الميتة. نحويًا، كلمة عظم تعمل كمبتدأ، وكلمة الميتة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وطبقاً لقواعد الإضافة البيانية يُضاف حرف "من" قبل المضاف إليه. والتقدير: عظم من الميتة.

ولا يجوز استعمال أواني الذهب والفضة ويجوز استعمال غيرهما من الأواني (٢١-٢٤. ت ا ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت أربعة تراكيب اضافية من نوع الإضافة البيانية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الإضافي في كل إضافة منها.

قد حللت الباحثة أن لفظ استعمال أواني (٢١. ت ا ب) هو تركيب إضافة يتكون من كلمة استعمال كمضاف وكلمة أواني كمضاف إليه. هذا التركيب ينتمي إلى الإضافة البيانية لأن المضاف إليه أواني يعد جزءاً من المضاف استعمال، موضحاً موضوع أو وسيلة الفعل. معنى الإضافة في هذا اللفظ هو "من" التي تدل على الأصل أو موضوع الفعل، أي "الاستخدام من الأواني".
نحويًا، كلمة استعمال اسم مصدر يعمل كمضاف، وكلمة أواني مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والتقدير: استعمال من الأواني.

ثمّ قد حللت الباحثة أن لفظ أواني الذهب (٢٢. ت ا ب) هو تركيب إضافة يتكون من كلمة أواني كمضاف وكلمة الذهب كمضاف إليه. هذا التركيب ينتمي إلى الإضافة البيانيّة لأن المضاف إليه الذهب يعد جزءاً من المضاف أواني، موضحاً نوع أو مادة الوعاء. في التحليل النحوي، كلمة أواني مضاف مجرور لأنها مفعول به لفعل استعمال، وكلمة الذهب مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وطبقاً لقواعد الإضافة البيانيّة يُضاف حرف "من" قبل المضاف إليه. والتقديره: أواني من الذهب.

ثمّ قد حللت الباحثة أن لفظ استعمال غير (٣١. ت ا ب) هو تركيب إضافي يتكون من كلمة استعمال كمضاف وكلمة غير كمضاف إليه. هذا التركيب من الإضافة التي تحمل معنى "من" لأنه يدل على أن المقصود هو استخدام شيء غير تابع لمجموعة معينة. غير في هذا السياق اسم نفي يدل على شيء مختلف أو غير من نوع معين، وغالباً ما يضاف إلى كلمة أخرى لتوضيح معناه. لذلك العلاقة بين استعمال وغير تدل على أن الاستخدام مصدره أو متعلق بشيء مستثنى أو خارج عن المجموعة المشار إليها، أي شيء آخر. نحويّاً، استعمال مضاف وحالته الإعرابية تحدد وفق موقعه في الجملة، وكلمة غير مضاف إليه مجرور. والتقديره: استعمال من غير.

ثمّ قد حللت الباحثة أن لفظ غيرهما (٢٤. ت ا ب) هو تركيب إضافي يتكون من كلمة غير كمضاف وضمير هما كمضاف إليه. هذا التركيب من الإضافة التي تحمل معنى "من" لأنه يدل على شيء مختلف أو غير مشمول في الأمرين المشار إليهما بالضمير هما. غير في هذا السياق اسم نفي يدل على الاستثناء أو الإبعاد عن مجموعة معينة، والضمير هما يوضح المجموعة التي يُستثنى منها. لذا العلاقة بين المضاف والمضاف إليه في هذه العبارة تدل على معنى الأصل

أو الاستثناء المنفي، وهو من المعاني التي تعبر عنها حرف "من"، أي "غير من الاثنين". نحويًا، غير مضاف وحالته الإعرابية تعتمد على موقعه في الجملة، وضمير هما مضاف إليه مجرور. والتقديره: غير منهما.

والسَّوَاكُ مستجب في كلِّ حالٍ إلا بعد الزوال للصائم، وهو في ثلاثة مواضع أشدَّ استحبابًا: عند تغيّر الفم من أزم وغيره، وعند القيام من النوم، وعند القيام إلى الصلاة (٢٥-٣٢. ت ١ ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت سبعة تراكيب اضافية من نوع الاضافة البيانية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حللت الباحثة أن لفظ كلِّ حالٍ (٢٥. ت ١ ب) هو تركيب إضافي يتكون من كلمة كلِّ كمضاف وكلمة حال كمضاف إليه. هذا التركيب من الإضافة التي تحمل معنى "من" لأن كلمة كلِّ في هذا السياق تدل على الشمولية أو كلية الجزء من شيء ما، وهو جميع الأشكال أو الحالات التي يشملها لفظ حال. لذلك يظهر معنى "من" في العلاقة بين المضاف والمضاف إليه، حيث أن حال تمثل الوحدات أو الحالات التي تقع ضمن نطاق كلِّ. نحويًا، كلِّ مضاف وحال مضاف إليه مجرور. والتقديره: كلِّ من حال.

قد حللت الباحثة أن لفظ ثلاثة مواضع (٢٧. ت ١ ب) هو تركيب إضافي يتكون من كلمة ثلاثة كمضاف وكلمة مواضع كمضاف إليه. هذا التركيب من الإضافة البيانية التي تحمل معنى "من". نحويًا، كلمة ثلاثة مضاف وحالتها الإعرابية تتبع موقعها في الجملة، فقد تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة حسب السياق،

وكلمة مواضع مضاف إليه مجرور دائماً وعلامة جره الكسرة. وطبقاً لقواعد الإضافة البيانية يُضاف حرف "من" قبل المضاف إليه. والتقديره: ثلاثة من مواضع. قد حلت الباحثة أن لفظ عند تغيّر (٢٨. ت ١ ب) هو تركيب إضافي يتكون من كلمة عند كمضاف وكلمة تغيّر كمضاف إليه. هذا التركيب من الإضافة البيانية التي تحمل معنى "من" لأنه يدل على زمن بداية حدوث شيء، وهو التغير. كلمة عند في هذا السياق تدل على ارتباط الوقت أو الحالة التي تبدأ منذ حدوث التغير، وبالتالي تعبر عن بداية أو مصدر التغير. لذلك العلاقة بين المضاف والمضاف إليه توضح أن الحالة المشار إليها تبدأ أو تنبع من لحظة التغير، وهو ما يعادل معنى "من". بمعنى البداية أو الأصل. نحويًا، كلمة عند ظرف زمان ومضاف في نفس الوقت، وكلمة تغيّر مضاف إليه مجرور. والتقديره: عند من تغيّر.

قد حلت الباحثة أن لفظ تغيّر الفم (٢٩. ت ١ ب) هو تركيب إضافي يتكون من كلمة تغيّر كمضاف وكلمة الفم كمضاف إليه. هذا التركيب يحمل معنى "من" لأنه يدل على أن التغير المشار إليه ينبع أو ينشأ من الفم. في هذا السياق، الفم يعمل كأصل أو مصدر التغير، لذا العلاقة بين المضاف والمضاف إليه توضح أن التغير هو شيء يظهر أو يحدث من الفم، مثل الرائحة أو حالة متغيرة. لذلك معنى "من" يُفهم هنا على أنه أصل أو مصدر حدوث التغير. نحويًا، تغيّر مضاف وحالته الإعرابية تعتمد على موقعه في الجملة، وكلمة الفم مضاف إليه مجرور. والتقديره: تغيّر من الفم.

قد حلت الباحثة أن لفظ غيره (٣٠. ت ١ ب) هو تركيب إضافي يتكون من كلمة غير كمضاف وضمير هـ كمضاف إليه. هذا التركيب من الإضافة التي تحمل معنى "من" لأنه يدل على شيء مختلف أو مستثنى من المرجع المشار إليه بالضمير. غير في هذا السياق اسم يدل على الاستثناء أو الإبعاد، والضمير هـ

يشير إلى الشيء المستثنى أو المنفصل عن الفئة المذكورة. العلاقة بين المضاف والمضاف إليه هنا تعبر عن معنى الأصل أو الاستثناء المنفي، مما يحمل معنى "من" في شكل نفي أو استبعاد لشيء صادر منه. نحويًا، غير مضاف وحالته الإعرابية تتبع موقعه في الجملة، وضمير ه مضاف إليه مجرور. والتقديره: غير منه.

قد حلت الباحثة أن لفظ عند القيام (٣١. ت ا ب) هو تركيب إضافي يتكون من كلمة عند كمضاف وكلمة القيام كمضاف إليه. هذا التركيب يحمل معنى "من" لأنه يدل على زمن أو حالة تبدأ منذ حدوث القيام. في هذا التركيب، القيام يعمل كنقطة بداية أو انطلاق للحالة التي يشير إليها عند، وبالتالي يعبر عن أصل أو بداية حدوث شيء ما، وهو ما يعادل معنى "من". بمعنى بداية الوقت أو السبب. لذلك العلاقة بين المضاف والمضاف إليه في هذه العبارة تعكس معنى البداية التي تتبع من القيام. نحويًا، عند ظرف زمان ومضاف في الوقت نفسه، وكلمة القيام مضاف إليه مجرور. والتقديره: عند من القيام.

ثم قد حلت الباحثة أن هذا اللفظ عند القيام (٣٢. ت ا ب) هو تركيب إضافة ينتمي إلى نوع الإضافة البيانية، وهو مشابه للإضافة في البيانات (٣١. ت ا ب).

وأقلّ الحيض يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوما وغالبه ست أو سبع (١٤١. ت ا ب-١٥٠. ت ا ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت ثلاثة تراكيب اضافي من نوع الاضافة البيانية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حللت الباحثة أن لفظ أقل الحيض (١٣٨ . ت ا ب) تركيب اضافي
مكوّن من كلمة اقل كمضاف والحيض كمضاف اليه. وكلمة اقل من نوع
اسم التفضيل المأخوذ من الفعل قلّ الذي معناه القليل، وفي هذا السياق تدل
على معنى الاقل او الحد الادنى. ولذلك فمعنى الاضافة في هذا اللفظ يفسر بـ
"من" اي بمعنى جزء من الحيض او القدر الاقل من الحيض. من حيث الاعراب،
اقل في محل المضاف، والحيض مضاف اليه مجرور بالكسرة لكونه في تركيب
الاضافة. والتقديره: أقلّ من الحيض.

قد حللت الباحثة أن لفظ وأكثره (١٤٩ . ت ا ب) تركيب اضافي
مكوّن من كلمة اكثر كمضاف والضمير هـ العائد على الحيض كمضاف اليه.
وكلمة اكثر اسم تفضيل من الفعل كثر، تدل على معنى الاكثر او الحد الاقصى.
ولذلك فمعنى الاضافة في هذا اللفظ يفسر بـ "من" لانه يدل على الجزء الاكبر
من الشيء، والمقصود هنا القدر الاكبر من الحيض. والتقديره: أكثر منه. من
حيث الاعراب، اكثر في محل المضاف بحسب سياق الكلام، والضمير هـ
مضاف اليه في محل جر لكونه في تركيب الاضافة.

قد حللت الباحثة أن لفظ وغالبه (١٥٠ . ت ا ب) تركيب اضافي
مكوّن من كلمة غالب كمضاف والضمير هـ العائد على الحيض كمضاف
اليه. وكلمة غالب اسم فاعل من الفعل غلب، تدل على معنى الغالب او الاكثر
وقوعا. وفي هذا السياق يفسر معنى الاضافة بـ "من" لانه يدل على الجزء
الغالب او المعتاد من مجموع الحيض، وبذلك يكون المعنى اكثر الحيض او معظمه.
والتقديره: غالب منه. من حيث الاعراب، غالب اسم مشتق في محل المضاف
مرفوع بالضمة، والضمير هـ مضاف اليه في محل جر لكونه في تركيب الاضافة.

٢- الإضافة اللامية

الإضافة اللامية هي ما كانت على تقدير اللام " التي تفيد الملك أو الإختصاص. فالأول نحو : هذا حصان علي تقديره هذا حصان لعلي، والثاني النحو: أخذت بلجام الفرس، تقديره أخذت بلجام للفرس (الغلاييني، ٢٠١٧ ص. ٢٠٦). بعد تحليل أنواع الإضافة في متن غاية والتقريب من كتاب الطهارة، وجد الباحثة أن نوع الإضافة الامية يبلغ عددها ١٦ إضافة المنتشرة في مختلف التراكيب الجملي، وذلك في البيانات والتحليل التالي.

وجلود الميتة تطهر بالدِّبَاغِ إلا جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما أو من أحدهما. وعظم الميتة وشعرها نجس إلا الآدمي (١٦- ٢٠ ت / ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت واحد تركيب اضافي من نوع الاضافة الامية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حلت الباحثة أن لفظ شعرها (٢٠. ت ١ ل) هو تركيب إضافي يتكون من كلمة شعر كمضاف وضميرها كمضاف إليه. هذا التركيب ينتمي إلى الإضافة اللامية لأن المعنى المتوقع فيه هو "لام"، حيث يدل المضاف إليه على الملكية أو الخصوصية للمضاف. في إضافة شعرها، يُضاف شعر إلى عظم، وضميرها هو ضمير متصل في موقع المضاف إليه. وطبقاً لقواعد الإضافة اللامية يُضاف حرف "لام" قبل المضاف إليه. والتقديره: شعر لها.

وسننه عشرة أشياء: التسمية، وغسل الكفين قبل إدخالهما الإناء (٤٢ ت ١ ل) -

(٤٦ ت ١ ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت واحد تراكيب اضافي من نوع الاضافة الامية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حلت الباحثة ان لفظ سننه (٤٢. ت ١ ل) تركيب اضافي مكوّن من كلمة سنن وهي جمع سنة كمضاف، والضمير هـ العائد على الوضوء كمضاف اليه. ومعنى التركيب الاضافي هنا هو للملكيّة، لانه يدل على الملكية (السنة الخاصة بالوضوء). والتقديره: سنن للوضوء.

والذي ينقض الوضوء ستة أشياء: ما خرج من السبيلين، والنّوم على غير هيئة المتمكن، وزوال العقل بسكر أو مرض، ولمس الرجل المرأة الأجنبية من غير حائل، ومسّ فرج آدميّ بباطن الكفّ، ومسّ حلقة دبره على الجديد. (٦٠. ت ١ ب-٦٩. ت ١ ل)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت واحد تركيب اضافي من نوع الاضافة الامية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حلت الباحثة أن لفظ دبره (٦٩. ت ١ ل) هو تركيب إضافي. فكلّمة دبر تعمل مضافا، والضمير هـ يعمل مضافا اليه. وتنتمي هذه العبارة إلى نوع الاضافة اللامية لان المضاف اليه هـ (يدل على الملك او الاختصاص للمضاف) دبر. (ومعنى الاضافة في هذه العبارة هو لام تدل على الملك او الملكية، أي "ظهره" او "جزء خلفه ملك له". من جهة الاعراب، كلمة دبر اسم

يعمل مضافا، والضمير هـ مضاف اليه مجرور بعلامة الكسرة. والتقدير: دبر له.

وفرائض الغسل ثلاثة أشياء: التنية، وإزالة النجاسة إذا كانت على بدنه، وإيصال الماء إلى جميع الشعر والبشرة (٧٢. ت ا ب- ٧٧. ت ا ب).

في التركيب الجملي اعلاه وجدت إثنائي تركيب اضافي من نوع الاضافة الامية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حللت الباحثة أن اللفظ "فرائض الغسل" (٧٢. ت ا ل) تركيب اضافي. فكلمة فرائض وهي جمع فريضة تعمل مضافا، اما كلمة الغسل وهي اسم معرف فتعمل مضافا اليه مجرورا. والعلاقة الاضافية بينهما تندرج تحت قسم الاضافة اللامية التي تدل على الملك او الاختصاص، فمن جهة الدلالة يحمل التركيب معنى: "الفرائض التي يمتلكها الغسل او تخصه". وبذلك يكون معنى العبارة "فرائض الغسل" هو: "واجبات الغسل الواجب" التي يجب التزامها عند ادائه. والتقدير: فرائض للغسل.

قد حللت الباحثة أن لفظ بدنه (٧٥. ت ا ل) تركيب اضافي مكوّن من كلمة بدن كمضاف والضمير هـ كمضاف اليه ويدل هذا التركيب الاضافي على معنى اللام لانه يشير الى ان البدن ملك لصاحبه اي بدن شخص ما او جسمه واعراب بدن اسم في محل مضاف والضمير هـ في محل مضاف اليه مجرور والتقديره: بدن له.

ولرمي الجمار الثلاث، وللطواف، وللسعي، ولدخول مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٦٦. ت ا ب - ١٨٨. ت ا ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت واحد تراكيب اضافي من نوع الاضافة الامية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حلت الباحثة أن لفظ رسول الله (١٨٨. ت ا ل) تركيب اضافي. فكلمة رسول تعمل مضافا، وكلمة الله تعمل مضافا اليه مجرورا. والعلاقة الاضافية في هذه العبارة تندرج تحت قسم الاضافة اللامية لانها تدل على الملك او الاختصاص، اي ان الرسول ملك لله او رسول مرسل من الله. من جهة الاعراب، كلمة رسول اسم مفرد مرفوع حسب موقعه في العدد، وكلمة الله مضاف اليه مجرور بعلامة الكسرة. والتقدير: رسول الله. والمعنى المتوقع: "رسول ملك لله" او "رسول من الله".

ويمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة أيام لياليهن، وابتداء المدة من حين يحدث بعد لبس الخفين، فإن مسح في الحضر ثم سافر أو مسح في السفر ثم أقام أتم مسح مقيم (٩٥ ت ا ب - ١٠٠ ت ا ل)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت إثنائي تراكيب اضافي من نوع الاضافة الامية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حلت الباحثة ان لفظ لياليهن (٩٦. ت ا ل) تركيب اضافي مكوّن من كلمة ليالي كمضاف والضمير المتصل هن كمضاف اليه وهذه الاضافة من اضافة الضمير ومعناها لام لانه يدل على الملكية او الارتباط بين الليالي ومن

يعود اليه الضمير هن فهذه الليالي ملك لنهن او متعلقة بهن واعراب ليال اسم
مجرور بالباء وهو في الوقت نفسه مضاف وهن ضمير متصل في محل جر مضاف
اليه والتقديره: ليالي لنهن.

قد حلت الباحثة ان لفظ مسح مقيم (١٠٠. ت ا ل) تركيب اضافي
مكوّن من كلمة مسح كمضاف وكلمة مقيم كمضاف اليه وكلمة مسح بمعنى
الازالة او المسح وكلمة مقيم بمعنى الشخص المقيم غير المسافر ومعنى الاضافة في
هذا اللفظ لام لانه يدل على الملكية او الفاعلية اي ان المسح ملك للمقيم او
فعله وهذا النوع يسمى اضافة الى الفاعل واعراب مسح اسم مرفوع كمضاف
ومقيم اسم مجرور كمضاف اليه والتقديره: مسح لمقيم.

٣- الإضافة الظرفية

الإضافة الظرفية هي ما كانت على تقدير "في"، وضابطها أن يكون ظرفا
للمضاف، وتفيد زمان أو مكان المضاف نحو الأول: سهر الليل مضن، أي
السهر في الليل، بتقدير "في"، في لفظ "الليل" التي هي المضاف إليه. نحو الثاني:
كان فلان رفيق المدرسة أي "رفيقا في المدرسة"، بتقدير "في"، في لفظ المدرسة
(الغلاييني، ٢٠١٧، ص. (٢٠٧). بعد تحليل أنواع الإضافة في متن غاية
والتقريب من كتاب الطهارة، وجد الباحثة أن نوع الإضافة الظرفية يبلغ عددها
٢٥ إضافة المنتشرة في مختلف التراكيب الجملي، وذلك في البيانات والتحليل
التالي.

والسَّوَاكُ مستحب في كلِّ حالٍ إلا بعد الزوال للصائم، وهو في ثلاثة مواضع أشدَّ استحباباً: عند تغيّر الفم من أزم وغيره، وعند القيام من النوم، وعند القيام إلى الصلاة (٢٥-٣٢. ت ١ ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت واحد تراكيب اضافي من نوع الاضافة الظرفية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حللت الباحثة أن لفظ بعد الزوال (٢٦. ت ١ ل) تركيب إضافي يتكون من كلمة بعد كمضاف وكلمة الزوال كمضاف إليه، وهذه الإضافة تدل على معنى من، لأنها تشير إلى زمن يأتي بعد نقطة معينة، وهي بعد الزوال أي بعد ميل الشمس عن وسط السماء وقت الظهر. فالزوال في هذا السياق يعدّ حدثاً أولياً لبداية الزمن الذي تدل عليه كلمة بعد، مما يجعل المعنى يشير إلى الابتداء من وقت الزوال، وهو ما يعكس معنى "من" في الدلالة على الابتداء أو جزء من تسلسل الزمن. وإعراب بعد ظرف زمان وهو في الوقت نفسه مضاف، والزوال مضاف إليه مجرور، والتقدير بعد في الزوال.

وسننه عشرة أشياء: التسمية، وغسل الكفين قبل إدخالهما الإناء (٢٤ ت ١ ل) -

(٤٦ ت ١ ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت واحد تراكيب اضافي من نوع الاضافة الظرفية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حللت الباحثة أن لفظ غسل الكفين (٤٤. ت ١ ظ) تركيب إضافي يتكون من المصدر غسل كمضاف، والكفين كمضاف إليه، والكفين مثنى

الكفّ. هذه الإضافة تدل على معنى في، لأن الغسل واقع في موضع الكفين، أي أن فعل الغسل متعلق بمكانهما. فالكفين في هذا السياق مفعول به للمصدر غسل، والمصدر نفسه متعلق بسنة من السنن. والإعراب: غسل مضاف مرفوع أو منصوب بحسب موقعه في الجملة، والكفين مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى. والتقديره: غسل في الكفين.

ويجنب استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء (٥٧ ت ا ظ - ٥٨ ت ا ب)
في التركيب الجملي اعلاه وجدت واحد تركيب اضافي من نوع الاضافة
الظرفية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة
منها:

قد حللت الباحثة أن لفظ استقبال القبلة (٥٧. ت ا ظ) تركيب إضافي
يتكون من استقبال كمضاف، والقبلة كمضاف إليه. تدل هذه الإضافة على
معنى في، لأنها تبين الحالة أو الهيئة التي يكون عليها الفعل، أي التوجه في جهة
القبلة. من حيث الإعراب، استقبال مصدر منصوب أو مرفوع بحسب موقعه في
الجملة، وهو مضاف، والقبلة اسم مجرور لأنه مضاف إليه. والتقديره: استقبال
في القبلة.

ويحرم بالحيض والتفاس ثمانية أشياء. الصّلاة، والصوم، وقراءة القرآن، ومسّ المصحف، ودخول المسجد، والطّواف، والوطء، والاستمتاع بما بين السّرة والركبة (١٦٥ ت ا ب-١٦٩ ت ا ظ)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت واحد تركيب اضافي من نوع الاضافة الظرفية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حلت الباحثة أن لفظ دخول المسجد (١٦٦. ت ا ظ) على أنه تركيب إضافي، حيث دخول مضاف، والمسجد مضاف إليه. وهذه الإضافة من نوع الإضافة الظرفية لأن المضاف إليه وهو المسجد يدل على مكان وقوع الفعل الذي تضمنه المضاف دخول. ومعناها في، أي “في” أو “إلى داخل”، للدلالة على موضع حصول فعل الدخول. من حيث الإعراب، دخول اسم مصدر في محل مضاف، والمسجد مضاف إليه مجرور بالكسرة. والتقديره: دخول في المسجد.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ويحرم على الجنب خمسة أشياء الصلاة، وقراءة القرآن، ومسّ المصحف، وحمله، والطّواف واللبث في المسجد (١٧٠. ت ا ب-١٧٣. ت ا ب)

في التركيب الجملي اعلاه وجدت واحد تركيب اضافي من نوع الاضافة الظرفية وسيقوم الباحثة فيما يلي بتحليل معنى التركيب الاضافي في كل اضافة منها:

قد حلت الباحثة أن لفظ مس المصحف (١٧١. ت ا ظ) فوجد أنه تركيب إضافي يتكوّن من مس مضاف والمصحف مضاف إليه. ويُعدّ هذا التركيب من الإضافة الظرفية لأن المضاف إليه المصحف (يدلّ على محلّ أو

موضع وقوع الفعل الذي يتضمّنه المضاف) مس. (ومعنى الإضافة في هذا اللفظ هو في، أي المسّ في المصحف. ومن حيث الإعراب، فإن مس اسم مصدر في محلّ مضاف، والمصحف مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. والتقديره: مس في المصحف.

ب. دور التركيب الإضافي في تشكيل فهم الحكم في كتاب متن غاية والتقريب التركيب الإضافي له دور مهم في تشكيل الفهم الفقهي، وفي تحليل الأنواع الثلاثة من التركيب الإضافي وهي البيانية واللامية والظرفية، سيقوم الباحث ببيان دور كل معنى من معاني هذا التركيب في تشكيل الفهم الفقهي في كتاب متن الغاية والتقريب.

١- في الإضافة البيانية أظهرت التحليلات أن الإضافة تلعب دوراً مهماً في تكوين فهم الأحكام الفقهية بسبب دلالة معنى "من" الضمني في العلاقة بين المضاف والمضاف إليه، مما يمنح اليقين أو الحد للموضوع القانوني. فمثلاً: سبع مياه يدل تركيب العدد والمضاف على كمية محددة من الماء المباح استخدامه للطهارة. وبالمثل، العبارات مثل ماء السماء، ماء البحر تشير إلى أنواع معينة من الماء، تميز كل واحد منها كجزء من نوع الماء المباح. وفي هذا السياق توضح الإضافة البيانية الفئة أو التصنيف القانوني، بحيث يتمكن قارئ الكتاب من فهم الموضوع القانوني بدقة.

بالإضافة إلى ذلك، تظهر الإضافة في سياق الصفات أو الحالة القانونية، كما في غير مكروه، غير مطهر، ماء نجس، دون القلتين. في هذه التركيب الإضافي تؤكد الإضافة البيانية الصفات أو الأحوال للأشياء، مثل الإشارة إلى أن نوعاً معيناً من الماء "مباح" أو "نجس"، أو كمية محددة من

الحيض. وهذا يساعد القارئ على فهم القدر، الصفة، وحدود الحكم للموضوع المطروح.

التركيب الإضافي الأخرى مثل جلود الميتة، جلد الكلب، أحدهما، عظم الميتة و استخدام أواني الذهب تظهر أن الإضافة تشير أيضا إلى علاقة الجزء بالكل أو الاستثناء، بحيث يعرف القارئ ما يشمله الحكم وما يستثنى منه. فمثلا "جلود الميتة" تعني جزءا من الميتة، و "غيرهما" تدل على استثناء من شيئين محددين. وكذلك العبارات كل حال، ثلاثة مواضع، عند تغيير الفهم توضح استخدام الإضافة الظرفية التي تؤكد على سياق الزمن أو المكان أو الحالة، بحيث يمكن فهم الحكم في الوضع العملي.

وبالتالي، يثبت تحليل الإضافة في هذا الكتاب أن علاقة المضاف بالمضاف إليه ليست مجرد تركيب لغوي، بل أساس لفهم الحكم بشكل مفصل، بما في ذلك العدد والنوع والصفة والجزء والاستثناء وسياق الزمن أو المكان. وأي خطأ أو سوء فهم لمعنى الإضافة قد يؤدي إلى سوء فهم الأحكام الفقهية المعروضة في الكتاب.

٢- الإضافة اللامية في كتاب غاية والتقريب التي تبين علاقة الملكية أو الارتباط أو الاختصاص بين المضاف والمضاف إليه. تلعب الإضافة اللامية دورا في توضيح الملكية أو الواجب أو العلاقة القانونية الخاصة بين الموضوع والمفروض عليه، مما يسهل على القارئ فهم تطبيق الحكم بدقة.

المثال الاول، التركيب الإضافي شعرها تشير إلى أن الشعر ملكي لشخص معين، وبالتالي يمكن تطبيق الحكم المتعلق بالنجاسة أو الطهارة بوضوح على الموضوع المقصود. وكذلك التركيب الإضافي سننه تؤكد أن

السنة المقصودة ملكية او خاصة بالوضوء، فيعرف القارئ بدقة الموضوع الذي يدخل في نطاق الواجب الشرعي.

التركيب الإضافي الأخرى مثل دبره، بدنه، لياليهن، مسح مقيم توضح وظيفة الإضافة اللامية في تحديد الملكية او تنفيذ الحكم من قبل جهة معينة. فمثلا "دبره" تشير إلى جزء من جسم الشخص المعني، و "مسح مقيم" تشير إلى أن الحكم متعلق بالشخص المقيم فقط. وفي هذا السياق، يساعد استخدام الإضافة اللامية القارئ على فهم الحقوق والواجبات وحدود الحكم للموضوع المعني.

التركيب الإضافي فرائض الغسل تشير إلى أن واجبا معينا (واجب الطهارة) ملكي او مرتبط بفعل معين، بحيث يستطيع القارئ فهم الواجبات التي يجب أداؤها بدقة. وكذلك التركيب الإضافي رسول الله تؤكد أن الرسول ملك لله او رسول منه، فيمكن تطبيق الأحكام المتعلقة بالعبادة او التعامل الاجتماعي وفق السلطة الصحيحة.

وبالتالي، تلعب الإضافة اللامية دورا في تكوين فهم الأحكام الفقهية من خلال:

- ١- التأكيد على ملكية او ارتباط موضوع الحكم بشخص معين.
- ٢- بيان الواجب او الحق المحدد الذي يتعلق بالموضوع او الشخص.
- ٣- وضع حدود واضحة بحيث يكون تطبيق الحكم متوافقا مع سياق الموضوع والشخص.

الخلاصة، أن الإضافة اللامية لا تعمل فقط على المستوى اللغوي، بل أيضا تشكل أساسا لفهم الحكم عمليا، مما يضمن للقارئ التعرف بدقة على من هو المعني، وما هو الموضوع، وكيفية تطبيق الحكم.

٣- لقد حلت الباحثة بتحليل عدة تراكيب إضافية ظرفية في كتاب غاية والتقريب، والتي تعمل على بيان المكان أو الزمان أو الحالة المحددة المتعلقة بتطبيق الأحكام الفقهية. تساعد الإضافة الظرفية القارئ على فهم السياق الواقعي الذي يُطبق فيه الحكم، بحيث يمكن تنفيذ الحكم بدقة وفقاً للشروط المحددة.

المثال الأول، التركيب الإضافي بعد الزوال تشير إلى وقت بدء الحكم، وهو بعد مرور الشمس على منتصف النهار. هنا، تمنح الإضافة الظرفية وضوحاً بشأن بداية وقت تنفيذ الحكم.

التركيب الإضافي غسل الكفين تظهر العلاقة بين الفعل والمكان أو الشيء، أي أن الوضوء يتم على اليدين. وبالمثل، عبارة استقبال القبلة توضح اتجاه أو حالة الفعل، أي التوجه نحو القبلة، بحيث يمكن فهم الحكم المتعلق بالاتجاه أو الوضع بدقة.

توضح تراكيب أخرى مثل دخول المسجد و لمس المصحف المكان أو موقع الفعل، أي دخول المسجد أو لمس المصحف. في هذا السياق، توفر الإضافة الظرفية معلومات محددة عن المكان أو الشيء الذي يُطبق عليه الحكم، مما يمكن القارئ من معرفة حدود تطبيق الحكم بوضوح.

وبالتالي، فإن التركيب الإضافي الظرفي يلعب دوراً في تشكيل فهم الأحكام الفقهية من خلال:

- ١- بيان الوقت المحدد لبدء أو وقوع الفعل القانوني.
- ٢- توضيح المكان أو الشيء الذي يُطبق عليه الحكم.
- ٣- تأكيد الحالة أو وضع الفعل بحيث يمكن تطبيق الحكم بدقة.

خلاصة القول، تتيح الإضافة الظرفية للقارئ فهم الأحكام الفقهية في سياق عملي، وضمان تطبيق الحكم وفق الوقت والمكان أو الحالة المحددة ذات الصلة.



UIN IMAM BONJOL
PADANG